ال الحوار الاجتماعي والا صلاح الضريبي بالمغرب

عبد العالى اجناح

باحث في المالية العمومية والجبابات

أستاذ زائر بكلية العلوم القانونية، الاقتصادية والاجتماعية عين الشق - الدار البيضاء.

ملخص:
إن التماسك الاجتماعي، بصفته عملاً من عوامل الاستقرار الاجتماعي، ينبغي أن يكون في قلب انشغالات أطراف الحوار الاجتماعي. تتمثل هذه الانتشالات في إعادة النظر في النظام المنبع في خلق الثروات وإعادة توزيعها، وفي قدرته على تنمية الطبقة الشغيلة ورفع من قدرتها الشرائية، وذلك بطريقة تضمن المزيد من الفعالية، ومن العدالة والا نصاف الاجتماعيين.
ولأن أن النظام الضريبي يعد أحد أهم مكونات هذه الآلية، وأن أي تشخيص لحالته وتطوره ينبغي أن يقتضى بهذا المقياس.

الكلمات المفاتيح:
الحوار الاجتماعي، التماسك الاجتماعي، النظام الضريبي، العدالة الاجتماعية.

Abstract:
Social cohesion, as a factor of social and political stability, should be at the heart of the concerns of the parties to social dialogue. These concerns include the rethinking of the system of wealth creation and redistribution, its ability to develop the working class and increase its purchasing power in a way that ensures greater efficiency, justice and social equity. There is no doubt that the tax system is one of the most important components of this mechanism, and that any diagnosis of its condition and development should be measured by this measure.

Keywords:
Social dialogue, social cohesion, taxation, and fiscal justice.
مقدمة:
حسب منظمة العمل الدولية تعتبر الحوار الاجتماعي كل عملية تفاوض أو تشاور أو تبادل معلومات بين ممثلين الحكومات وأرباب العمل والعمال حول قضايا مشتركة ومتصلة بالسياسة الاقتصادية والاجتماعية.

في هذا السياق، يشكل الحوار الاجتماعي 2 سمة مميزة للمؤسسات الحديثة من خلال اعتماد الحوار كثقافة شائعة في فض النزاعات الاجتماعية وتحقيق السلام الاجتماعي وضم التوازن بين الحقوق والواجبات.

تتمثل أهداف الحوار الاجتماعي في تعزيق المشاركة الديمقراطية للأطراف المعنية في الحوار، المساهمة في إيجاد الحلول للمسائل الاقتصادية والاجتماعية الهمة وحماية الحقوق الأساسية للعامل كظروف العمل الللاق. المساواة في العمل-الحماية الاجتماعية...

إن التماسك الاجتماعي، بصفته عاملا من عوامل الاستقرار الاجتماعي والسياسي، ينبغي أن يكون في قلب أنشطة الحوار الاجتماعي. تتمثل هذه الأنشطة في إعادة النظر في النظام المتبقي في خلق النرويج واعادة توزيعها، وفي قدرته على تنمية الطاقة الشيعية والرفع من قدرتها الشربانية، وذلك بطريقة تضمن المزيد من الفعالية، ومن العدالة والا نصاف الاجتماعيين.

ولا شك أن النظام الضريبي يعد أحد أهم مكونات هذه الآلية، وأن أي تشخيص لحالتها وتطوره ينبغي أن يقاس بهذا المقياس.

بالإضافة إلى ذلك، فإن الظروف الاقتصادية الراهمة تصعد النظام الضريبي في قلب النقاش حول السياسة الاقتصادية والاجتماعية. هذا النقاش لا يمكن أن يؤدي أخلاقي ويضيئ إلى توصيات مقيدة إلا إن أسس تشخيص شامل للنظام الضريبي، سواء على مستوى بنيته وأسسه التشريعي أم فيما يخص تطبيقه وتدبيره اليومي من الإدارة ودفاعي الضرائب، وكذا النظرية إلى مثل أطراف المعنية.

تشخيص النظام الضريبي:

إن أزمة النظام الضريبي المغربي ليست ولدية اليوم بل هي ولادة الاختيارات الاقتصادية والاجتماعية المتعددة في بلادنا منذ بداية عقد السبعينيات، ورغم الإصلاحات الجبانية الكبرى التي تم اعتماده خلال عقد التسعينيات الذي استهدف عصرنة البيانات الجبانية من خلال تشغيل السياسة الحركية وإعادة الضريبة إلى القيمة المضافة والضريبة على الشركات والضرائب العامة على الدخل، إلا أن العضومين الجبانيان على حياة يمكن أن يؤكد أن مجابي رأس المال والبرجوازية على حساب العمل والعمال وعموم الأجنبيين خصوصا وإن مزايد الضريبة وأجور الموظفين والعمال يتم عند المنبع بحيث تنعدم إمكانية التملص الضريبي، بينما الضرائب على رأس المال والشركات وعلى المهن الحرة فهذلا حرج، حيث

1. إعداد التقرير، الحوار الاجتماعي، المرفق، سيدي بنور، الشريط الثاني، سنة 1998، المجلة الإخبارية. 2. المجلة الإخبارية للمركز الوطنى للتسوية الإدارية والاقتصادية، سبتمبر 2013، المجلة الإخبارية للمركز الوطنى للتسوية الإدارية والاقتصادية، سبتمبر 2013، المجلة الإخبارية للمركز الوطنى للتسوية الإدارية والاقتصادية، سبتمبر 2013. 3. المجلة الإخبارية للمركز الوطنى للتسوية الإدارية والاقتصادية، سبتمبر 2013. 4. المجلة الإخبارية للمركز الوطنى للتسوية الإدارية والاقتصادية، سبتمبر 2013. 5. المجلة الإخبارية للمركز الوطنى للتسوية الإدارية والاقتصادية، سبتمبر 2013.

http://revues.imist.ma/?journal=REGS
ISSN: 2458-6250
تخضع مصادرهم الاقتصادية لتصرفهم المعنين بالأمر ووضعهم الاقتصادي والإعلان الدائم عن "الخسارة" وعن رقم أعمال أقل من الحقيقة، وهو ما يفتح الباب على مصراوعه أمام التلص الضربي.

لتشخيص أي نظام ضريبي لا بد من التطرق إلى عنصرين أساسيين هما: الضغط الضريبي والبنية الضريبية.

- الضغط الضريبي:

بالنسبة للضغط الضريبي (حاصل المداخل الضريبية على الناتج الوطني الخام) يصل إلى 23 % وهو معدل عادي على اعتبار أنه يقع ضمن المعدل العالمي الذي يتراوح بين 20 % و 25 %. إذن لا يمكننا الحديث عن إرهاق فوقي العادة للملزمين.

- البنية الضريبية:

تعاني البنية الضريبية في المغرب من اختلال كبير يتمثل في سيطرة الضرائب غير المباشرة التي تميز بمردودتها وطابعها اللا منصف واللا عادل.

إذ تتسامح حسب القانون المالي لسنة 2017 حوالي 60% مقابل 40% من الموارد تساهم بها الضرائب المباشرة.

بالإضافة إلى تمكّر الضغط حول ثلاث ضرائب أساسية: الضريبة على القيمة المضافة والضريبة على الشركات والضرائب على الدخل حيث تمثل ما بين 76 و 77% من المداخل الضريبية. فأي إصلاح ضريبي إن يجب أن يمر عبر هذه الضرائب الثلاث التي تعاني هي الأخرى من اختلافات.
فانسبة للضريبة على الدخل: التي تشكل من الضريبة على الأجور التي تساهم ب 74%، والضريبة على العقار التي يمثل 14% والضرائب المالية التي تتمثل 1% والضريبة على الفلاحية التي لا تساهم بأي شيء يفعل الأعفاءات اللانضمنية واللا مبرأة لقطاع الفلاحية. من خلال هذا التوزيع يتضح أن الضريبة على الدخل تتمركز بشكل أساسي حول الأجور.
من يؤدي الضريبة على الدخل؟

التوزيع الضريبي:
- الأجور: 74%
- الأرباح العقارية: 14%
- الدخل المهنئ: 11%
- الأموال المتقولة: 1%

بطاقة الشفيلة: هي التي تؤدي الضريبة على الدخل.

أن النظام التصاعدي لأسعار الضريبة على الدخل، يعاني بعض الاختلافات، خاصة ما يتعلق بالحد الأدنى المعفى من هذه الضريبة الذي يبقى ضئيل، وأيضاً ما يخص تصاعد الأسعار بشكل قوي بالنسبة للدخل الصغير والمتوسطة وانخفاض شدة التصاعد بالنسبة للدخل العليا.

http://revues.imist.ma/?journal=REGS

ISSN: 2458-6250
© 2017 IMIST
ISSN: 2458-6250

http://revues.imist.ma/?journal=REGS

Revue Économie, Gestion et Société N°14 décembre 2017

6

http://m.ahewar.org/s.as

www.m.ahewar.org/s.as

www.hespress.com/writers/
نظام ضربي يتحول جزءًا من تمويل التغطية الصحية، من أجل نقلية زيادة الضغط على الأجر وفقدة الأجراءات

ب miglior الضغط الضريبي اليوم ما مقداره 22 بالمائة بالنسبة إلى الأجور القريبة من الحد الأدنى للأجور. إن من الضروري العمل على الحلول دون تجاوز الضغط الاجتماعي والضريبي حدوته الحالية، مع العمل على دراسة وآليات إضافية لتمويل التغطية الاجتماعية.

في إطار الاصلاحات التي تمك أنظمة التقاعد والأشكال الجديدة من التغطية الصحية، يمكن استعادة التوازن المالي، عبر تمويل يقوم جزئياً على الضريبية على القيمة المضافة، التي تتيح بالفعل العمل على إصلاحاتها.

تسير التجارب المترقبة لمبادرات الهيئات الأهلية診الملنوعها، ويجيب بالطبع أن تبقي على البياديمات لتلك السياسات الأصولية وحيد المضمونات السماح بها على إضفاء الجوانب المتموجة للاعجاب الداخلي المتشدد.

نظام ضربي يتيح إرسال مناخ من الترقيات بين الإدارة الضريبية ودعاوي الضرائب:

**Firendy's Online Library**

**Revue Économie, Gestion et Société**

**N°14 décembre 2017**

*La revue en ligne* de l'IMIST

http://revues.imist.ma/?journal=REGS

ISSN: 2458-6250
يفتّح ارساء مناح من القصة بين إدارة الضرائب واقع الضريبة بالضرورة قد أّم أكبر من الشفافية ومن
القواعد وبالتالي:
- فإنّ شرح طاري احتمال الضرائب في راجع،
- وتوصي قواعد تحديد نتائج المفاوضات... تمثل كلها إجراءات من شأنها الحد من الاعتبار الضريبي وإعادة القصة.

إصلاح الضرائب الحالية:

- الفلسطيني على الدخل
- IR

atts لحجض الصلبة على الدخل في مرتبط مع نسب التضخّم، حفاظا على القدرة الشرائية للفئة الشغيلة;
- توسّع دائرة التخفيف من الاقطاعات حصّ الأشخاص المتعينين بتمشل الفروع والأطراف (الإخوة وا لأنوان)
- المعالين، ودائمًا في حدود ستة أشخاص;
- رفع حصة التخفيف لكل شخص معال من 30 إلى 60 دولاً;
- الرفع تدريجيًا من الشريحة المغفية من الضريبة على الدخل إلى 4000 دولاً;
- عقيلة أسعار هذه الضرائب لاسيما مراجعة أسعارها الإدارية وجدول أسعارها التصاعدي.
- الأخذ بالاعتبار للكافينتانحشة،الأسر مفايدة عمان النتائج مضرب بيتشلبعدنة للأسراء
- خصم بعض التكاليف التي قد تتحملها الأسر من الدخل الخاص للضريبة، والتي قد تشمل مجموعة من
- المصروفات، ذُكر منها على سبيل المثال: المصروف المرتبة بالتدريس 15

بالإضافة إلى التطبيق مبادي:النسم في قرارات الضرائب دون توقف (الذي يوجب توحيد
- المعالات لقرار هذا الإنصاف) والانصاف الأفقي الذي يهدف إلى تحقيق مقولة ”نسم الدخل، نفس الضريبة“ 16

الضرريبة على الشركات:

يبيّن إصلاح الضريبة على الشركات ضروريا على اعتبار أن إصلاح من هذا القبل سياسه في الرفع من موارد الدولة
- حيث أن فقط 27% من الشركات تحمل على هذه الضربيه. إصلاح يتجلى في مهارة العمل الضريبي عن طريق توظيف
- محترفين لنس الخصوص في هذا المجال (340000 شركة مبعد حوالى 497 شركة لكل محقق) ومحاربة
- التهريب الضريبي بنزارة النصوص القانونية الضريبة لتلافي أي غرفة قانونية قد يستعملها الملزم في تهريبه من الضريبة.

 إعادة هيكلة الضريبة على القيمة المضافة:

15 خلاصة الاقتراحات التفتيتية عالمية بارزة عالمية، (itteبيات)، لاجراءات، المفايدة، الصغيرات بالتجاوز.
16 لزبيقيسي، السياسة الضريبية في المغرب وإصلاحها، إصلاح التضخمة (إصلاح الضريبية)، (المفايدة، المصروفات، التصاعدي، التفتيتية،
17 لزبيقيسي، السياسة الضريبية في المغرب وإصلاحها، إصلاح التضخمة (إصلاح الضريبية)، (المفايدة، المصروفات، التصاعدي، التفتيتية،

http://revues.imist.ma/?journal=REGS

ISSN: 2458-6250
أن الضريبة على القيمة المضافة يجب إعادة هيكلتها لتنقل من أربع نسب للنظام (7 بالمائة، 10 بالمائة، 14 بالمائة، و 20 بالمائة) إلى ثلاث نسب (10 بالمائة، 20 بالمائة، و 30 بالمائة) ، مما سيتيح توفير موارد يمكن تعيينها لتمويل التغطية الصحية وغيرها من الاتصالات.

يتطلب إصلاح ضريبة هذه الضريبة تدخل في إقرار ضريبة حقيقية على كل القيمة المضافة مع فرض سعر مريح على الكميات و إعفاء أو فرص معدل خفيض على الأساليب.

ترشيد نظام الإعفاءات والنفقات الجبائية:

في هذا الصندوق لم يتم اتباع إجراء الضريبة في النظام الجبائي عمل مقالات الأصوات الاكبر، برشيد نظام الإعفاءات والنفقات الضريبية.

ولذا يجب توفر علاج واضح وإطار شامل وكملاً محدودًا لعبادة الأثر الإنتاجي للمساهمة في إعداد الأنشطة الإنتاجية للنفقات الجبائية، تقنينها وتحديداً من الناحية الإنتاجية للنفقات المجتمعية، ونظام الواقع الإنتاجي للشركات ونظام الإنتاج الإنتاجي للشركات.

وتحقيق إصلاحات واجبها أشكال إعداد الإعانات الحكومية، وضع شروط لمنح الإعفاءات الجبائية.

- تحديد أهدافها و منحها في إطار تعافي دفعة تحسينات;
- وضع أية تقييم نجاعتها مقارنة مع الأهداف المتوقعة;

اقتراح ضرائب:

خنق الضريبة على الثروة:

أن بلدنا يتميز بظروف مادية عصرية لذا يعتبر إقرار ضريبة على الثروة ضرورة ليس على المستوى الاجتماعي وحسب بل وحتى على المستوى الاقتصادي حيث أن هذه الضريبة ستساهم في تحميل الاصطناع العقيم الذي يمثل نسبة هامة بالغرب.

إحداث ضريبة على التضامن يمكن الأسرة الميسورة من إعداد الدعم الذي استفادته منه عن طريق صندوق المقاصد. مثال الضريبة والرسوم مطغية في بلدان أخرى:

• الضريبة على الربح (فرنسا و إسبانيا);
• الضريبة على الاموال أو الثروة (فرنسا و إسبانيا);
• المساهمة الاجتماعية الممتعة (فرنسا);
• الضريبة على الأموال الخارجية (فرنسا);
• الضريبة المتعلقة بالبيئة (مثل الضريبة العامة على الأنشطة الملوثة بفرنسا);
• الضريبة على ارتفاع قيمة الأراضي ذات الطبيعة الحضرية (إسبانيا).

خنق جباهية متعلقة بالقطاع الفلاحي:

18 – تحيى، سيلا ن.الضريبة الضريبية في المغرب، تأسيس الاستقرار، سيمار للنشر، القاهرة، 2013.
19 - خلاصة الاقتراحات كنافحة للإمكانيات المسؤولية للاجابة، المجلة الاقتصادية، الصدر، 29 و30 أبريل 2013، ص 4.
20 - خلاصة الاقتراحات كنافحة للإمكانيات المسؤولية للاجابة، المجلة الاقتصادية، الصدر، 29 و30 أبريل 2013، ص 4.
اعتماد منهجية تجريبية لتضريب هذا القطاع تأخذ بعين الاعتبار خصائصه، مع التأكيد على أن سماحة هذا القطاع بشكل فعال، يبقى رهنًا بالقدرة على تصنيفه حسب فئات معينة من الملمؤمين الذين يتوفرون على قدرة إسهامية لذى,

ظرية وذلك في إطار مقارنة تشاركية بين السلطات العمومية والقطاع.

في الختام يمكننا القول إن الضريبة عمل في المؤسسات وتعبر عن مدى مواطن لكل مواطن، فالبراءان على المواطنة الحقة هو تأديبة الضريبة، وأي إصلاح يجب أن يكون ناتجاً لقاعة المواطنة، بوجه تأديبة لضريبة ليس عبر قوانين وإجراءات فوية، مما يعتبر طرح المسألة الضريبية للنقاش العام مسألة ضرورية لتحقيق هذه الغاية.

le conseil de جدير بالذكر أن بعض الدول قامت بتأسيس هذا النقاش عن طريق إنشاء "مجلس الاقبال من الاجرية" (prélèvement obligatoire " prélèvement obligatoire

ونين في المغرب اليوم إلى مؤسسات ديمقراطية كمثلى.

إن من شأن هذه المداخلة أن تشكل أرضية للتفسير من أجل صياغة توصيات بحثية الوصول إلى نظام جبائي عاد/ متماسك ورافعة للتنمية الاقتصادية والعدالة الاجتماعية.

المراجع

أولا : باللغة العربية:

- تقرير المجلس الاقتصادي والاجتماعي، النظام الضريبي المغربي: التنمية الاقتصادية والاجتماعية، الاحتمالي.-2012.

- خلاصة الاقتراحات المبنية على منظورات الوطنية حول الجوانب المعقدة بالصخرين بتاريخ 29 و30 أبريل 2013.

- نجيب أقصبي، السياسة الضريبية في المغرب: وسيل الإصلاح إقراض نظام ضريبي عادل، المعهد للإحصاء والاقتصاد التطبيقية 18/11/2013.

- www.hespress.com/writers/ وwww.mahewar.org/s.asp

- عبد السلام أدب، أزمة النظام الضريبي؟

- مصادر التقني، الحوار الاجتماعي بين المؤسسات الدولة والتشريعات الوطنية. نشر في الاتحاد الاشتراكي يوم 08- 14- 2014.

- المدونة العامة للضرائب 2017.


ثانيا: المراجع باللغة الأجنبية:

- خلاصة الاقتراحات المتعلقة بمناظرة الوطنية حول إيجابيات مصرف الصخرين بتاريخ 29 و30 أبريل 2013 - ص4.

- "نجيب أقصبي، السياسة الضريبية في المغرب: وسيل الإصلاح إقراض نظام ضريبي عادل، المعهد للإحصاء والاقتصاد التطبيقية.

- "نجيب أقصبي، السياسة الضريبية في المغرب: وسيل الإصلاح إقراض نظام ضريبي عادل، المعهد للإحصاء والاقتصاد التطبيقية".

http://revues.imist.ma/?journal=REGS  ISSN: 2458-6250